

الموضوع الرابع أوجه التشابه في العادات والتقاليد الاجتماعية بين كل من إندونيسيا ومصر

مقدمة

لاشك ان لكل مجتمع عقله الجمعي collective mind الذي تنبثق منه عاداته وتقاليده وقيمه بل وكافة الأطر السلوكية لذلك الشعب ومن البديهيات والأمر كذلك أن تجد عند فحص سجلات عادات وتقاليد الشعوب تباينا بين عادات وتقاليد شعب وآخر إلا أننا في المقابل قد نجد استثناء لتلك القاعدة البديهية اذ قد نري عند إجراء مقارنة بين تلك العادات لدي شعبين قدرا كبيرا من التشابه فيما بينهما وهذا ما قد يبدو لنا بوضوح عند تناول العادات والتقاليد فيما بين الشعبين المصري والاندونيسي وهو أمر بلا شك يحتاج إلي وقفة للتأمل فالواقع يكشف عن انعدام الروابط اللغوية والعرقية والجغرافية بين البلدين فمصر تقع في شمال شرق إفريقيا واندونيسيا تقع في جنوب شرق آسيا واللغة العربية هي لغة مصر منذ الفتح الإسلامي منذ أربعة عشر قرنا تقريبا بينما اللغة الإندونيسية. هي اللغة التي تستخدمها أغلب الجهات الرسمية والتعليمية والإعلام في إندونيسيا والاسم المحلي لها لغة هو "باهاسا إندونيسيا فضلا عن بعض اللغات المحلية التي يعتبرونها اللغة الام كاللغة الجاوية واللغة المينانغكاباوية تعتبر اللغة الإندونيسية لهجة قياسية للغة الملاوية اعترف بذلك رسميا بعد إعلان الاستقلال الإندونيسي في سنة ١٩٤٥ ، واللغتان تبقيان متشابهتان بشكل كبير.

وإندونيسيا، رسمياً هي الجمهورية الإندونيسية باللغة الأندونيسية (Republik Indonesia)، هي دولة تقع في جنوب شرق آسيا وفي أوقيانيا. إندونيسيا تضم ١٧٥٠٨ جزر. ويبلغ عدد سكانها حوالي ٣٠٠ مليون نسمة وبها أكبر عدد سكان في العالم من المسلمين. اندونيسيا هي جمهورية، مع وجود مجلس تشريعي منتخب والرئيس. المدينة عاصمة البلاد جاكرتا. الحدود البرية القطرية أسهم مع بابوا غينيا الجديدة وتيمور الشرقية وماليزيا. إلا أننا نجد أن هناك رابطا واحدا بين الشعبين استطاع أن يقضي علي كافة الموانع التي سبق الإشارة إليها وهو الدين الإسلامي الذي شكل رابطة أيديولوجية كانت كافية لإحداث حالة من التشابه الكبير فيما بين عادات وتقاليد الشعبين المصري والاندونيسي حيث تبلغ نسبة المسلمين في اندونيسيا ٨٧% من عدد السكان فيما تبلغ نسبة المسلمين في مصر حوالي ٩١% من إجمالي عدد السكان والورقة الراهنة رغم تواضعها إلا أنني ازمع أنها قد أبرزت بعض ملامح التشابه في سياق العادات والتقاليد بين الشعبين المتحابين المصري والاندونيسي نوضحها فيما يلي :-

أولا :الارتباط الوجداني بالدين الإسلامي لدي الشعبين

تؤكد الشواهد الميدانية تأثر كلا الشعبين وجدانيا بالدين الإسلامي فعلي سبيل المثال نجد ان المصريين يطلقون علي أبنائهم أسماء إسلامية تأسيا بقول النبي صلي الله علي وسلم أحب الأسماء إلي الله عبدا لله وعبد الرحمن وابغضها إليه حرب ومرة وهناك قول شائع بين العوام يرتبط بنفس المعني وهذا القول هو خير الأسماء ما عُبد وما حُمد لذلك نجد أن غالبية أسماء الذكور تنحصر بين عبدالله وعبد الرحمن ومحمد ومحمود ومصطفى وعبد الرحيم وعبد الواحد ٠٠٠ الخ بينما تجد ان معظم أسماء الإناث تتمحور في أسماء أمهات المؤمنين وعلي الجانب الاندونيسي نجد ان قاعدة التأصيل الديني في تسمية المواليد

موجودة لديهم ولكن بشكل قد يبدو مختلفا من حيث الشكل وان ظل باقيا من حيث المضمون فكما يروي لنا الكاتب المغربي والمحلل السياسي الدكتور عبد الفتاح الفاتحي ذلك بقوله في اندونيسيا المسلمة هناك عدد من العادات والتقاليد المعبرة عن ارتباط واعتزاز هذا الشعب الكريم بالانتماء للدين الإسلامي الحنيف، ولتأكيد هذا الارتباط، يصر عدد منهم تسمية فلذات أكبادهم عبر عادات تبدو غريبة لكنها لا تخلو من حلم إيمان قوي، ذلك أن بعض الاندونيسيين يجذبون تسمية أطفالهم مما هو موجود في صفحات القرآن الكريم من أسماء وكلمات.

ويتم ذلك بإحضار المصحف الشريف ويغمض الأب عينيه ويفتح المصحف ويضع على إحدى الصفحتين إصبعه على أي كلمة من آيات القرآن الكريم، فيسمي ابنه على ما وقع عليه إبهامه ومهما تكن الكلمة، حتى لو كانت الكلمة ذات دلالة غير حسنة.

ولدي الشعب المصري يعد يوم الجمعة يوم عيد حيث إجازة رسمية لجميع المصريين مسلمين وغير مسلمين وفيه يغتسل المسلمون تأسيا بالنبي الكريم ويلبسون أحسن الثياب لديهم ويتوجهون الي المساجد لصلاة الجمعة ثم يتزاورون ويجتمعون علي موائد الطعام كما تعد ليلة الجمعة من الليالي المباركة عند المصريين لذلك يتم في تلك الليلة عقود الزواج وتقام الأفراح وتعلق الزينات ٠٠ الخ وعلي الجانب الاندونيسي نجد ان يوم الجمعة يعد من الأيام المباركة لدي المسلمين في اندونيسيا حيث يحرص الاندونيسيون علي أداء طقوس معينة في ذلك اليوم ويبدوا ذلك بوضوح في إقليم بالي كما يقول الفاتحي الذي تغطي الأقلية الهندية على مجمل الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياحية فيه هذه الأقلية لها تاريخ خاص بهم يحددون بموجبه أعيادهم وأيام الأسبوع لديهم خمسة أيام هي [بون - واغى - كليرون - لفي - باينغ] لكن أيام الشهور وشهور السنة متساوية تقريبا مع التاريخ الهجري، على أي حال ما

ذكرنا بعالية ليس له علاقة بغرائب المعتقدات في اندونيسيا، لكن لوحظ في حالة توافق يوم الجمعة بالتاريخ الهجري مع يوم (لغى) بالتاريخ الهندي فان هذا اليوم بالنسبة للمسلمين في بالي يعتبر يوم مقدس حيث تمتلئ المساجد بالمصلين حتى ممن لم يكن يصلي في غير هذا اليوم وتكثر العبادات وتقام أفراح الزواج وتكثر الصدقات وإعمال الخير ويعم الأمن والأمان بعد تربيط الشياطين لمدة ٢٤ ساعة فقط وبعدها يعود الكل إلى ما كان عليه سابقا.

وفي المجتمع المصري يميل المصريون الي التبرك بالأولياء ويحرص الكثير منهم علي زيارة قبور الأولياء والتماس البركة منهم وتقديم زكاة أموالهم في صناديق نذورهم بل ويحرص القرويون من المصريين علي حمل نذورهم من الحيوانات الي مقامات هؤلاء الأولياء وذبحها وتوزيع لحومها علي الفقراء ويرتبط ذلك بانتشار الفكر الصوفي في مصر حيث تنتشر الطرق الصوفية نذكر منها الطريقة الشاذلية نسبة للشيخ ابي الحسن الشاذلي ومقامه في حميصره بجبال البحر الاحمر في شرق محافظة سوهاج ومنها الطريقة الاحمدية نسبة للشيخ احمد السيد البدوي ومقامه في مدينة طنطا ومنها الطريقة الرفاعية نسبة الي الشيخ احمد الرفاعي ومقامه في حي القلعة بالقاهرة والطريقة الرضوانية نسبة الي الشيخ احمد رضوان ومقامه بقرية الرضوانية بالأقصر والطريقة الخليلية نسبة للشيخ ابوخليل الزقازيقي ومقامه في مدينة الزقازيق بمحافظة الشرقية وايضا الطريقة الإبراهيمية نسبة للشيخ ابراهيم الدسوقي بمدينة دسوق بمحافظة كفر الشيخ وهناك العديد من مساجد الاولياء منها في القاهرة مثلا مساجد الامام الحسين والسيدة زينب والسيدة نفيسة ومسجد ابو الحجاج الاقصري والقنائي بقنا والفقولي بالمنيا والفرغل بابوتيج وغيرها من المساجد التي بها لقبور من اولياء الله الصالحين والتي اشار ابوسعد الشوندي الحضرمي في بحث له بعنوان أضرحة حضرموت المقدسة بقوله والناظر اليوم في طول بلاد المسلمين وعرضها يجد شبكة موسعة من الأضرحة المقدسة التي

تناثرت في مدن كثيرة هنا وهناك ، وقصدها الزوار من كل مكان .يسألونها المدد والولد والشفاء والرشد!

ففي مصر مثلاً : يوجد بها ٦٠٠٠ ضريح مزار وبغض النظر عن اتفاقنا مع تلك المعتقدات من عدمه فاننا نذكرها هنا كحقائق ووقائع ملموسة ليس بمقدورنا انكارها ومن الطريف ان كثير من العوام في مصر وبخاصة في الصعيد يطوفون بمقابر هؤلاء الاولياء قبل سفرهم للحج تبركا وتيمنا بهم وعلي الجانب الاندونيسي نجد نفس العادات والتقاليد شائعة لدي كثير من افراد الشعب المسلم في اندونيسيا وهذا ما ذكره عبد الفتاح الفاتحي كما يلي يميل الاندونيسيين بصفة عامة إلى تقديس العلماء المسلمين خاصة ممن كانت لهم كرامات دينية بالصدفة ويسمونهم بالأولياء والأقرب إلى الله في الدنيا عن بقية المسلمين، ففي حياتهم يأتون إليهم من مسافات بعيدة تصل إلى عدة مئات من الكيلومترات برا وبحرا لغرض الطلب من الولي الدعاء له بالصحة والزواج وإعادة المسروقات والتعويض الخسائر التجارية...الخ وهذه التصرفات ليست مقتصرة في حياة هؤلاء العلماء بل حتى بعد مماتهم بل وقد يصل الموضوع إلى نوع من الشرك فعلى سبيل المثال يريد احدهم السفر إلى العمرة أو الحج فانه يعتقد جازما انه لابد من الاستئذان من الولي في قبره قبل السفر والصلاة في مسجده ويطلب منه الدعاء أو التوسط له بقبول عمرته أو حجه وعند العودة من العمرة أو الحج يزور قبره حمدا لله على ذلك لكن الزيارة بعد الحج تكون بعد العودة بأسابيع وأشهر حسب الإمكانية بعكس الذهاب إلى الحج الذي يجب أن يكون قبل السفر مباشرة، وفي مناسبات وفاة الولي يأتي الزوار من مناطق بعيدة جدا للإقامة والصلاة والدعاء في مسجد الولي والشوارع المحيطة به وقد يصل الزوار إلى عدة آلاف مما يسبب مشاكل لرجال الأمن في منطقة المسجد والقبر، وعادة ما يكون قبر الولي بجانب مسجده الذي كان يصلى ويدعو فيه من الخارج.

إما صفة هؤلاء العلماء (الأولياء) فهي طبيعية جدا بلغوا مراحل متقدمه من الدين والإسلام في جميع مناهجه ويرفضون تماما التزمت والتقديس لكن الموضوع يبدأ باحترام العلماء ومن ثم طلب الدعاء منهم في حياتهم وبعد مماتهم يزداد تعلق العامة بهذا الولي، وقد لوحظ إن الكثير من هؤلاء العامة لا يتقيدون بتبعية لولي معين بل بالأقرب إليه مسكنا، وتقدم لهؤلاء الأولياء والكثير من الأرزاق المادية والعينية والحيوانية فيضطر إلى توزيعها مرة ثانية على الفقراء، إما في مماته فيتم جلب الأرزاق مطبوخة والفاكهة للزوار الفقراء حول مسجد الولي.

وفي اندونيسيا حاليا حوالي تسع أولياء رئيسيين الذين بلغوا مرحلة أولياء الله في أرضه في نظر الكثير من العامة وهم:

١- ملك إبراهيم المتوفى في قرسي القريه من سورابايا جاوا الشرقية عام ٨٢٢هـ.

٢- رادين رحمة الله المتوفى في سورابايا الشرقية عام ١٤٧٨هـ.

٣- الشيخ إسحاق الملقب سونان قيرى المتوفى عام ١٥٠٦م في دماك جاوا الوسطى.

٤- رادين مقدوم إبراهيم الملقب بيونان بوتان توفي في توبان جاوه الشرقية.

٥- راين قاسم شريف الدين الملقب بسونان درجات توفي في لامونغان في منطقة سورابايا جاوه الشرقية.

٦- رادين سعيد الملقب بسونان كالي جاغا .

٧- رادين جعفر الصادق الملقب بسونان قدس توفي في قدس جاوه الوسطى.

٨- رادين عمر سعيد الملقب بسونان موريا المتوفى في موريا جاوه الوسطى .

٩- شريف هداية الله الملقب بسونان قوتق جاتي المتوفى في شربون جاوه الغربية.

ثانيا : طقوس العزاء لدي الشعبين

للموت قدسية خاصة عند المصريين منذ القدم فالحضارة المصرية القديمة تمتد لأكثر من ٧ آلاف عام علي وجه التقريب وتعكس بقايا تلك الحضارة اهتمام المصريين القدماء بالموت والحرص علي عمل طقوس معينة عند دفن موتاهم ولعل الشواهد التاريخية والأثرية في مصر ومن أبرزها الأهرامات ومقابر وادي الملوك والملكات بالبر الغربي بمدينة الأقصر توضح لنا ذلك وتنطلق تلك الطقوس من قناعة المصريين القدماء بحقيقة الموت والبعث والنشور وتكشف الطقوس المرتبطة بالموت في العصر الإسلامي والحديث ان هناك بعض من الطقوس التي يجريها المصريون في دفن موتاهم لازالت ترتبط بالطقوس الفرعونية ومن بينها إحياء ذكرى الأربعين أي بعد انقضاء اربعين يوما علي دفن الميت يتم إعداد زيارة له في مقبرته وتقديم الصدقات والأطعمة للفقراء والدعاء للميت بالرحمة وتبدأ مراسم طقوس الموت لدي المصريين منذ لحظة وفاته حيث يتم الإعلان عن وفاة الشخص المقيم في القرى من خلال مكبرات الصوت الموجودة بالمساجد حيث يتم في ذلك الإعلان ذكر اسم الميت وساعة تشييع الجنازة والمسجد الذي تقام فيه الصلاة ثم يتم إعداد منزل الميت لاستقبال النسوة اللائي يحرصن جميعا علي الاتشاح بالسواد مجاملة لأرملته المتوفي أو أمه وأخواته وأقاربه وكثيرا ما تقام وبالذات في قري الصعيد حفلات للطم الخدود والتعديد والنواح والبكاء والنحيب بصوت مرتفع وبخاصة عندما يكون الشخص المتوفي صغيرا في السن أو من وجهاء القوم ثم ويتم استدعاء شخص معين لتغسيل الميت وفي العادة لابد من ان يحضر الغسل اقارب الميت ثم يتم نقله علي الاكتاف الي المسجد ليُصلي عليه صلاة الجنازة ثم يحمله المشيعون علي الاكتاف الي مقبرته وحيانا يتم ذبح احدي الذبائح قبل خروج الجسمان من دار المتوفي تكريما له والتأكيد علي علو مكانته الاجتماعية في مجتمعه ولكن في الغالب يكون ذلك قاصرا علي جنازات الأكابر من الطبقة

العليا أما سائر الموتى من خارج تلك الطبقة فإن أقاربهم عادة ما يقومون بإعداد ولائم لأهل بيت المتوفي وللمعزين من أهل القرية والضيوف ويقام المأتم لمدة ثلاثة أيام يقوم خلالها أحد مشاهير القراء بتلاوة القرآن علي روح الفقيد ثم يتم عمل جلسة مماثلة بعد مرور خمسة عشر يوما وأخري عند الأربعين حيث يتجمع أقارب وأصدقاء المتوفي في بيته ويحمل كل واحد منهم نسخة من القرآن ويقوم بقراءة جزء من القرآن الكريم وهو عادة ما يطلق عليه المقرأة وأخيرة عند الذكري الثانوية يتم إحضار أحد القراء لتلاوة القرآن في سرادق خاص بتلك المناسبة وقد تختلف الطقوس في المدن عنها في الريف حيث تكون وسائل الاعلان وأماكنها بعيدا عن المساجد وعادة ما تكون منشورات يقوم بتوزيعها أقارب المتوفي ثم يكون العزاء في احدي دور المناسبات وأحيانا يكون العزاء قاصرا علي تشييع الجنازة وفي العادة يتم استدعاء المغسل او الحانوتي الذي يتولي تجهيز الميت للدفن ثم يتم وضعه في سيارة لنقله للمسجد او الكنيسة للصلاة عليه ثم تحمله السيارة الي مقبرته حيث تتم مراسم الدفن

اما عن الطقوس الخاصة بالعزاء في المجتمع الاندونيسي فانها تبدو متماثلة الي حد كبير مع ما يحدث في المجتمع المصري فيقول عنه عبد الفتاح الفاتحي عندما يتوفي الشخص يتم الإعلان عنه من مئذنة المصليات أو المساجد القرية (في حال ما يكون الميت في قرية) ثم يتم تجهيز الميت حسب الشريعة الإسلامية من قبل أهله وقبل خروج الجنازة يجتمع الأقارب والجيران في منزل الميت حيث يقرؤون شيئا من القرآن الكريم والأذكار الدينية ثم يقوم احدهم بالدعاء وإهداء ثواب ما قرؤوه للميت، وفي الطريق إلى المقبرة يرمون الزهور ويرشون الماء في كل تقاطع يعبرونه، وبعد الدفن يغطى القبر تقريبا بالزهور وإذا عادوا بعد الدفن يقدم الطعام للمشيعين.

وبعد سبعة أيام يقوم أهل الميت بجمع الأقارب والجيران لقراءة القرآن والأذكار وإهداء ثواب ما قرؤوه للميت ثم يقدم الطعام الذي اهدي إليهم من

أوجه التشابه في العادات والتقاليد الاجتماعية بين كل من إندونيسيا ومصر

الجيران والأقارب ويتم تكرار ذلك في اليوم العاشر والأربعين واليوم المائة وبعد سنة كاملة، وتتوقف بعد ذلك هذه الطقوس ما عدا بعض ميسوري الحال حيث تتكرر هذه العادة لعدة سنوات، وعادة ما يقوم بهذه الطقوس الأقرب إلى الميت الزوج والزوجة والوالدين والأبناء... الخ

ثالثاً: الزواج وطقوسه في المجتمعين المصري والاندونيسي

يقول الدكتور سيد كريم مؤلف موسوعة لغز الحضارة " المصري مازال متمسكا بعاداته وتقاليده التي ورثها عن أجداده القدماء ، ولعل الزواج أبرز هذه العادات التي لم تتغير ، فالمصريون اول شعوب العالم معرفة بالزواج حيث وضعوا له شروطا ، فالزواج يبدأ بدبلة الخطوبة وهي موجودة في تشريعات قدماء المصريين ، وكانوا يطلقون عليها " حلقة البعث " وذلك لأن ليس لها أول ولا آخر ، وهذا معناه دوام العشرة والإخلاص ، وكانت تصنع من الذهب ، وكانت الدبلة توضع في اليد اليمنى - تماما مثلما يحدث الآن - وبعد الزواج تنقل لليد اليسرى ، وفي هذا اتباع لتعاليم الإله ، باعتباره المتحكم في القضاء والقدر - علي حد معتقدات قدماء المصريين .

المأذون والكوشة والزغرودة .. طقوس فرعونية قديمة

طقوس الزواج التي نمارسها اليوم فرعونية من الدرجة الأولى ، فالمأذون ذو العمة والقفطان أو حتي المأذون " المودرن " بالدبلة والكرافت ، هو نفسه المأذون الفرعوني المكلف من المعبد بعقد رباط الحياة الزوجية المقدس بين العروسين ، ويقوم بعد ذلك بكتابة عقد الزواج من ٣ نسخ - مثلما يحدث الآن تماما - واحدة للعروسين وأخري للمأذون وثالثة لدار المحفوظات حتى لا يضيع حق أحد .. وعن إقامة حفل الزفاف ، اعتاد المصريون علي أن يكون حفل الزفاف في منزل العريس أو العروس حسب الاتفاق ، أو مثلما يحدث الآن في أحد الفنادق الكبرى إذا كان العريس ثري بعض الشيء ، أو في نوادي الدرجة

الثانية ، أو في أغلب الأحيان علي سطح منزله !!! كذلك كان العروسان قديما يقومون بتزيين قاعة الزفاف ، وأهم شيء يستخدم لتزيين القاعة هو زهر الياسمين ، وهو بالفرعوني " الياسمون " ، وذلك لأنه في اعتقادهم زهر الجنة ورائحته هي رائحة الجنة ، وكان يطلق علي المكان الذي يجلس فيه العروسين " الكوش " ، وقد تطور هذا الاسم الآن وأصبح " الكوشة " .

ومن تقاليد الأفراح المصرية حاليا " تورتة العروسين " والتي يحرص فيها العروسان علي تقطيعها سويا ، ويقوم كل منهما بتناول جزءا صغيرا علي طرف السكين من الشيف المخصص لتقطيع هذه التورتة .

كما تحرص النساء اللائي يحضرن الزفاف بإطلاق " الزغاريد " التي تعبر عن فرحتهم بإتمام هذا الزفاف المبارك وقد زحفت التغيرات الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع المصري خلال السنوات القليلة الماضية إلى حفلات الزفاف ليتبدل شكل الفرح وطقوسه وأسلوب الاحتفال به، وبما يتناسب مع فكر الأزواج الشباب، حيث أصبح حفل الزفاف " ليلة العمر كما يحلو للجميع تسميتها" تحيي العروس وصديقاتها بالرقص والغناء دون فاصل، فلم يعد هناك حاجة لراقصة من الدرجة الثانية ولا حتى الرابعة لتحيي الحفل كما كان عليه في الماضي.

كما اختفت الفرق الموسيقية والغنائية التي كانت تتبارى في تقديم كل ما هو جديد بأصوات تشدو حتى الساعات الأولى من الصباح ليحل محلها اسطوانات المطربين والمطربات "دي جي". كل هذا اختفى لإفساح الطريق أمام العروس لتحيي حفلتها بنفسها وبمواهبها، فتارة راقصة وأخرى مغنية وأحيانا مشجعة إذا ما جاملتها إحدى زميلاتهن برقصة على الموسيقى الناعمة.

أما الغريب في حفلات الزفاف هذه الأيام أن الآباء يشجعون بناتهم على الرقص حتى الصباح لتجامل زميلاتهن، وتنفس على نفسها، وربما لتعرض

أوجه التشابه في العادات والتقاليد الاجتماعية بين كل من إندونيسيا ومصر

مواهبها الدفينة التي لن تخرج إلا في تلك المناسبات السعيدة مطبقين بذلك المثل المصري الشهير "النهاردة عندك.. بكرة عندي".

في حين كان الفرح في الماضي القريب سواء المقام في الفنادق الخمس نجوم أو في الحارات المصرية الضيقة يقدس وقار العروس من خلال تصميم فستان الزفاف، أو في حركتها البسيطة التي كانت لا تتجاوز فيها توزيع الابتسامات على المهنيين بوجه تكسوه حمرة الخجل، ويحظر عليها ترك مكانها حتى عندما تعلن الطبول بدء زفافها إلى منزلها الجديد فهي تنتظر أن يأخذ العريس بيدها، عند انتهاء الليلة الساحرة. كما كان بعض الأزواج يتدربون على حفل الزفاف قبل إقامته بعدة أيام أمام الأهل والأصدقاء بهدف ظهور الزوجين أمام المهنيين متفاهمين، متآلفين، وحركاتهما أثناء الزفاف جزء متناسق مع برنامج الحفل حتى تنتهي ليلة الزفاف بسلام، وبدون أخطاء.

وفي أندونيسيا يختلف الوضع الي حد ما فيما يتصل بعملية الزواج وطقوسه فبصفه عامه كما يقول الدكتور عبد الفتاح الفاتحي في اندونيسيا يوجد ما يسمى الصديق القريب (bacar) أو الحبيب بين الفتاة والشاب وهذا تقليد طبيعي معترف به حتى بين الأسر ويبدأ ذلك من السن المبكر في مراحل الدراسة الابتدائية وعادة ما يتم تغير أحد الصديقين بشكل متسرع في السنين الأولى للطفولة نظرا لتغير السريع لأمزجتهم ويزداد الثبات وطول فترة الصداقة (الحب) كلما بلغت أعمارهم مرحلة متقدمه (٢٢-٢٥ عاما) وقد ينتهي بالزواج في أحيانا كثيرة. وهذه العادة موجودة حتى بين المتقدمين في السن مثل المطلقين والأرامل وهي تعتبر فترة اختبار لإمكانية الانتهاء بالزواج.

وعندما يهم الشابين بالزواج بعد الاقتناع التام بذلك يشاور والديهم وعائلتهما المقربين ثم يختار ما يسمى باليوم الميمون وذلك بحساب تاريخ ميلاد الشاب والشابة بالإضافة إلى اختيار اليوم الذي يوافق الأيام الجاويه السعيدة ثم يتم زيارة دار الشابة المخطوبة في ذلك اليوم الميمون وإذا تمت

الموافقة قاموا باختيار اليوم السعيد لعقد الزواج والزفاف والمهور تختلف باختلاف منازلهم الاجتماعية فمنهم من يغالون ومنهم من يتسامحون وتتراوح ما بين ٢٠ إلى مائة مليون روبية (٨-٤٠ ألف ريال) وفي يوم الخطبة يزور أهل الخطيب مع مجموعه من الأقارب رجال ونساء (لا يسمح بحضور العريس في هذه المناسبة) حيث يحمل والد الخطيب صندوقا صغيرا مزينا بالحرير والزهور بداخله المهر المتفق عليه مسبقا.

كما يحمل المرافقون كاسات وأواني بها هدايا من حلوى ولباس وأطعمه وحلويات وفاكهه وهي مغلفة ومزينة بالحرير والزهور. بعد الترحيب والجلوس تتم إعادة الخطبة رسميه من قبل الأقرب للعريس ثم يقوم الأقرب للعروسة بقبول الخطبة ثم تقرأ الفاتحة ويقدم الطعام والشاي والحلى بعد ذلك.

ثم يتم عقد النكاح في مكتب القاضي أو في المسجد أو في المنزل بحضور شهود من أهل العريس والعروسة مع ملاحظة أن القاضي المملك تنحصر وظيفته بالعقد الشرعي ويوجد موظف سواء لدى عقد النكاح أو في مكتبه لتسجيل عقد النكاح رسميا لدى الدولة. في يوم الزفاف يأتي العريس مع مجموعه من أهله في زي خاص بأعيان وسلاطين إلى منزل العروسة فتخرج العروسة في استقباله على باب المنزل حيث يقدم لها صندوقا صغيرا فيه شيء من الحلوى كهدية رمزية للوفاء وحسن المعاشرة. ثم ترمي أمام الزوج الحافي بيضه فيدوسها بقدمه فيتلطخ بها فتحنى العروسة لتغسل قدم العريس بالماء المعد لذلك ثم تنشفه بالمنشفة رمزا للوفاء والطاعة ثم يركبون سيارة مزينة بالزهور إلى موقع حفل الزفاف وبعد ذلك موقع السكن الذي عادة ما يكون في منزل والد العريس.

المراجع

- 1- <http://www.ebnmisr.com/forum/t90876.html>
- 2- kenanaonline.com/users/mkhaled2/posts/153740
- 3- www.goodreads.com/book/show/7712348
- 4- elfatihi.elaphblog.com/posts.aspx?U=2877&A=67412
- 5- ↑ ^{١٥} "Poverty in Indonesia: Always with them". *The Economist*. 14 September 2006. Retrieved 26 December 2006.; correction.
- 6- ↑ ^{١٦} Guerin, G (23 May 2006). "Don't count on a Suharto accounting". *Asia Times Online* (Hong Kong).
- 7- ↑ ^{١٧} Tomascik, TMah, J.A., Nontji, A., Moosa, M.K. (1996). *The Ecology of the Indonesian Seas - Part One*. Hong Kong: Periplus Editions Ltd.. ISBN 962-593-078-7.
- 8- ↑ ^{١٨} (إندونيسية) Anshory, Irfan. "Asal Usul Nama Indonesia". *Pikiran Rakyat*. 16 أغسطس ٢٠٠٤. وُصل لهذا المسار في ١٠-١٠-٢٠٠٦.
- 9- Earl, George S. W. (1850). "On The Leading Characteristics of the Papuan, Australian and Malay-Polynesian Nations". *Journal of the Indian Archipelago and Eastern Asia (JIAPA)*: 119.
- 10- Logan, James Richardson (1850). "The Ethnology of the Indian Archipelago: Embracing Enquiries into the Continental Relations of the Indo-Pacific Islanders".